بريطانيا تتوعد روسيا بإجراءات تصعيدية

الثلاثاء 13 مارس 2018 09:03 م

حذرت الحكومة البريطانية نظيرتها الروسية من "خطوات تصعيدية"، إذا لم تتجاوب الأخيرة مع مهلة تنتهي بحلول الأربعاء لكشف حقيقة تسميم الجاسوس الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته على الأراضي البريطانية

وأمهلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي روسيا حتى نهاية يوم الثلاثاء لتقديم توضيح كامل بشأن الهجوم، مؤكدة أنه في حال عدم حصول لندن على "رد ذي مصداقية" بحلول الأربعاء "فسنخلص إلى نتيجة مفادها أن هذا العمل يرقى للاستخدام غير القانوني للقوة من قبل الدولة الروسية ضد المملكة المتحدة"، وتعهدت باتخاذ "مجموعة كامة من الإجراءات" للرد على موسكو

وكانت ماي قد قالت في وقت سابق إن "من المرجح بقوة" وقوف موسكو وراء محاولة التسميم، وتابعت "إما أن هذا عمل مباشر من الدولة الروسية ضد بلادنا أو أن الحكومة الروسية فقدت السيطرة على هذا الغاز الذي قد يسبب أضرارا كارثية وسمحت بوقوعه في أيدي آخرين".

وتتعامل السلطات مع الاعتداء الذي استهدف سيرغي سكريبال (66 عاما) وابنته يوليا (33 عاما) في سالزبري (جنوب غرب بريطانيا)، على أنه محاولة قتل

وحددت الأجهزة البريطانية المادة التي استعملت في الاعتداء، وكشفت أنها تنتمي لمجموعة نوفيتشوك لغازات الأعصاب التي طورها جيش الاتحاد السوفياتي خلال السبعينيات والثمانينيات

الإجراءات التصعيدية

وقال مراسل الجزيرة في لندن محمد معوض إن ماي ستلقي الأربعاء كلمة أمام أعضاء البرلمان البريطاني تتطرق للموضوع، وتابع أن من المرجح أن تكون الخطوات التصعيدية المحتملة التي تحدثت بشأنها الحكومة البريطانية هي تجميد أموال روسية في بنوك بريطانية، وعدم المشاركة في كأس العالم، بالإضافة إلى طلب مغادرة مجموعة من الدبلوماسيين الروس الموجودين في بريطانيا

وبحسب المراسل فإن لندن ترى في محاولة اغتيال العميل الروسي المزدوج عملا عدائيا على الأراضي البريطانية لم يحدث منذ الحرب العالمية الثانية، وفق ما صرح به وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون

وبينما تنفي روسيا صلتها بمحاولة الاعتداء التي تعرض لها الجاسوس السابق، يتواصل الدعم الغربي لبريطانيا في توجيه الاتهام لموسكو، فقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن تسميم العميل المزدوج يبدو كأنه "عمل روسي" استنادا إلى كل الأدلة التي بحوزة" البريطانيين

بدوره، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ عن دعمه لبريطانيا، وقال إنها "حليف مهم جدا وهذا الحادث يثير قلقا شديدا للحلف"، كما أبدى الاتحاد الأوروبي تضامنه مع بريطانيا بشأن الحادث

وكانت السلطات الروسية سجنت سكريبال لبيعه أسرارا روسية إلى بريطانيا، إلا أنها أفرجت عنه وسلمته إلى بريطانيا في إطار صفقة تبادل جواسيس في 2010، وقد استقر منذ ذلك الحين في مدينة سالزبري الهادئة في جنوب غرب إنجلترا